

رسالة إليك أيها العاقل | ياسر الحزيمي

ياسر الحزيمي

اصافح لاخذها الى الرأي الرشيد لربك رحمة وما خابت دموعك في ودود في طيب نفسا شجيا لابشر بعيدا بالقلب السعيد

اريتك يا صديقي ذا بريء اصافحه فيسري في يا وليد - [00:00:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك اخي وارجو ان يتسع صدرك لرسالتي. فانا واحد من الاف الشباب الذين ضاقت صدورهم بحالهم وغابت عنهم الرؤية بمآلهم. انهيت دراسة وعزمت امري وبدأت رحلة البحث عن الوظيفة الحلم. بحثت في كل مكان عن عمل جزئي او عمل تعاوني. عمل في مكتب مريح او - [00:02:59](#)

ميدان فسيح فوق الكرسي او تحت الشمس لا يهم المهم ان اعمل في اية وظيفة. بعيدا عن خبرة او تخصصي او هوايتي لا يهم فحلم الطفولة بخبرته حرارة الواقع. كل الابواب اغلقت في وجهي وفرص العمل من حولي كانت محدودة - [00:03:23](#)

تتطلب خبرات لا امتلكها او مهارات لا اجيدها. مللت من كثرة الوعود وسئمت شروط المقابلات وتعبت من طوابير الانتظار ولحظات الارتقاء وكل ذلك يهون عند نظرات الشفقة من الاحباب او الريبة من الاغراب. انا لم استسلم ولكن - [00:03:43](#)

تحديات في الحياة كثيرة. فهذه فاتورة الهاتف وتلك التكاليف الكهرباء ومصروفات المعيشة والمواصلات والملابس. لا اريد ان اعيش افضل من الناس بل مثل الناس. عائلتي لم تقصر معي في شيء ولكن لن اكون عالة عليهم. ان دعموني شهرا فلن يبقون معي دهرًا - [00:04:03](#)

[00:04:03](#)

اعلم ان بث الشكوى غير مجدي ومد اليد للغير قاسي والدين جبل ثقيل. حاول الشيطان ان يدفعني نحو طريق الحرام حتى اسد حاجتي لكن نفسي في كل مرة كانت تتصدى له ولا ادري الى متى ساصمد. بدأ اليأس يدب في قلبي وبدأت - [00:04:23](#)

واشعر ان عيشي بكفاف مع والدي يصرف علي خير من الركض خلف سراب الوعود والاعلانات. انا ارسل لك هذه الرسالة ليس اعتراضا على قدر الله حاشا لله. ولكن ربما اجد في كلماتك ما يساعدني على مواصلة هذه الحياة القاسية. التي غرست انياب - [00:04:43](#)

[00:04:43](#)

قسوتها في ظهري انا. وكثيرين من امثالي من العاطلين. شكرا لك وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وصلتني رسالتك وحركت اشجاني حالتك. ليس عطفًا عليك بل تحسرا على امثالك. ايها الشهم النبيل انت لست - [00:05:03](#)

لست عاطلا بل انت منتظر مرتقب مجتهد. بذلت السبب وقدمت الطلب. سلكت الطريق وسألت الله التوفيق اخي من يسمونك عاطلة. انت عاطل ليس لانك فاشل. بل لان الفرص المتاحة حاليا لا تسعك غير ان رحمة الله - [00:05:33](#)

وسعت كل شيء وانت شيء فلا تقلق. رزقك مقسوم وامرك محسوم وقدرك معلوم. وربك رحمن كريم قيوم على مهاتيك الهموم انفض غبار اليأس وللم اوراقك المبعثرة وانهض فقد اثبت انك غير قابل للكسر واجعل - [00:05:53](#)

[00:05:53](#)

تلك الخدوش اوسمة دالة على شرف المحاولة وعدم الاستسلام. العطالة يا صديقي لا تعني انك فاشل بل تعني انك لم توفق بعد لا تعني انك لم تصل بل تعني ان هناك طريقا اخر. فابحث عنه هي وقت مستقطع او استراحة مقاتل. وتجربة مجتهد - [00:06:13](#)

وقبل ذلك كله وبعده قضاء الله عليك وخيرته لك. رب امر تتقيه جر امرا ترتضيه خفي المحبوب من هو بدا المكروه فيه؟ ابدأ خطواتك الاولى في محاولة جديدة وانزع نفسك من بين زحام الموجودين في القاع. واصبر فالعناء - [00:06:33](#)

في الابتداء والتعثر في البداية مباح والنجاح باذن الله متاح. فان استطعت ان تجري في طريق النجاح فافعل. فان لم تستطع فاهول فان لم تستطع فامش فان لم تستطع فاحبو فان لم تستطع فازحف المهم لا تتوقف بدأ المسير - [00:06:53](#)

[00:06:33](#)

[00:06:53](#)

الهدف والحر في عزم زحف والحر ان بدأ المسير فلن يكل ولن يقف. اعمل اي عمل حتى لا تألف الكسل فللفراغ جاذبية يصعب التخلص منها لمن يعتاد عليها. اعمل ولو دون مقابل حتى تكتسب خبرة - [00:07:13](#)

تتميز فيها عن غيرك في سباق التنافس المحموم. استثمر وقت انتظارك في رفع قدراتك. تعلم ما تحتاج الى معرفته واتقن ما تحتاج الى فعله. واعلم انه كلما زادت قدراتك زادت حاجة الناس لك. وزاد استغناؤك عن الناس - [00:07:33](#)

كلما نقصت قدراتك زادت حاجتك للناس وزاد استغناء الناس عنك. انما انت عملك وقيمة المرء ليس في حسب به ولا في نسبه وانما قيمة كل امرئ ما يحسنه. ايها العامل الآمل اذا تقدمت للوظيفة وتم رفضك فانتظر - [00:07:53](#)

ربك فعلى الله رزقك ولن يضيعك. حدثني احد كبار مدراء التوظيف ان الوظيفة تبحث عن صاحبها ما دام يبحث عنها ويحسن الظن بربه. فقلت له كيف ذلك؟ فقال لي لو فقدت هاتفك في سيارتك فاخذت تبحث عنه وانت تسمع - [00:08:13](#)

طينه ومتأكد من وجوده. فانك لن تتوقف عن البحث عنه بحجة انك حاولت. ولن تتوقف ايضا عن البحث عنه بحجة ان غيرك ربما يجده بل ستبحث عنه ولو كلف الامر ذلك نزع مقاعد السيارة بيقينك بوجوده - [00:08:33](#)

لو ان الباحث عن العمل يعلم يقينا ان الله وعده وتكفل برزقه وان رزقه موجود ومقسوم فلن عن البحث عنه وسيحاول حتى يجده ليقينه بموعود الله. فاحسن الظن بربك. فان ظفر غيرك بالوظيفة - [00:08:53](#)

فقل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. واذا فاتتك فرصة عمل وشعرت بحرقة لفواتها فاطفى بها بقول الله عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. واذا رأيت التفوق والتيسير والتسهيل لكافر او فاجر او - [00:09:13](#)

قصر فتذكر قول الله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. التفضيل الحقيقي يا صديقي هناك لا هنا. فلا تتحسر - [00:09:33](#)

الدنيا ربما تقول معدلي منخفض حاول او تخصصي غير مطلوب جرب او خبرتي ضعيفة تعلم ولعلك ستقول لا شيء يعلو صوت الواسطة. نعم ولكن اجعل واسطتك هو الله جل جلاله فهو على كل الملوك ملك. ولكل الرؤساء رب - [00:09:53](#)

اخاطب قلبك بايات ربك حيث يقول جل جلاله وان يردك بخير فلا راد لفظله. اية تدفعك حين تشعر ان هناك من يمنعك. يدبر الامر اية ان سكنت قلبك اسكنته. ويسألونك عن الجبال - [00:10:13](#)

ينسفها ربي نسفا. اية تخبرك ان معوقاتك لن تبلغ الجبال فاستعن عليها بالكبير المتعال علي هين اية تؤكد لك ان الصعوبات تهون وان امر الله يكون ايها الامن المتفائل. انفضوا - [00:10:33](#)

غبار اليأس عن ملفك. واصلح زر الارسال في حاسوبك. فانت لست مشكلة تحتاج الى حل. بل انت جوهرة تحتاج الى محل فابحث في الفرص من حولك لتجد مكانا تلمع فيه. اعمل في اي وظيفة مؤقتة لتكتسب منها خبرة تجمع - [00:10:53](#)

منها مالا وتستثمر فيها وقتا. ذكرت ايه هارف ايكير في كتابه اسرار عقل المليونير موقفا غير نظرتة للوظيفة رزاق يقول كنت متنزها في غابة جميلة فانهمرت السماء بالمطر فاخرجت خيمتي ونصبتها ودخلت فيها حتى انتهت - [00:11:13](#)

المطر فلما خرجت وجدت الارض كلها مبتلة بالماء وليس ذلك بمستغرب. ولكن اللافت للنظر ان اكثر الاماكن بللا كان بجوار خيمتي فقد كان الماء ينزل من السماء وتصده الخيمة ليسقط بجانبها ويتجمع حولها. فادركت المعنى - [00:11:33](#)

فهمت المغزى ادركت ان ارزاق الله كثيرة والفرص من حولنا وفيرة فهي كماء المطر يصيب كل الارض. فمن اغلى على نفسه في خيمة وظيفته او حبس نفسه في مشاعر خيبته. فان الفرص المنهمرة على سقف خيمته ستسقط بجوار - [00:11:53](#)

وتتجمع حولها ويستفيد منها من ابي البقاء في الداخل. وقرر الخروج للعمل. لذا فان الكثير من الفرص في كثير من الدول لا يستفيد منها اهل البلد بقدر استفادة الوافدين المغتربين والذين قرروا البقاء في الخارج لست - [00:12:13](#)

في الوظيفة بل احاول ان اقنعك بانها ليست افضل الطرق الى الرزق. بل هي فقط ايسرها واقرصها. فانظر للفرص من حولك وتبرأ لله من حولك وبادر ما دمت قادر وابدأ مشروعك الصغير ليكبر عبر همتك ونشاطك وحسن ظنك - [00:12:33](#)

بربك لا تنتظر صوتا يناديك ولا رقما يتصل بك ولا رسالة تخبرك بقبولك بل فوض الامر لربك واطلب الخير نم اخر الناس وبكر بكل

حماس. فالبركة في البكور هكذا قال الرسول. لا تقل لماذا التعب وفعل السبب - [00:12:53](#)

عند والدي اعيش مكرما ثم ان الارزاق مكتوبة وستأتي دون تأخر. السماء يا صديقي لا تمطر ذهباً ولا فضة. وقد جاء جعل الله لكل شيء سبباً فابذل السبب. ايها الرجل المبارك ان فعلت وحاولت وجربت. ورغم ذلك فشلت ومررت ايامك - [00:13:13](#)

بلا عمل ولا بصيص امل فاعلم ان العاقل خير ممن يعمل في باطل. وان فتات الاعمال الشريفة خير مما قائد تلك الوظيفة وان العاقل المحاول خير من العاقل المماطل. لان الاول اجتهد والثاني رضي وقعد. ايها العاقل - [00:13:33](#)

بل الامن ان اهتم الناس بترقية السيرة فاهتم انت بتنقية السيرة فالارزاق عند الرزاق فاطلبها منه اكثر من البر والهج بالاستغفار وداوم على الصدقة. وصلة الرحم والدعاء. وانتظر عطايا الله. ايها العاقل بل العاقل - [00:13:53](#)

لا تقل كل احلامي غدت. كوابيس اليممة. لا تقل لا سبيل الى لقمة العيش الكريمة. لا تراهن على وعودك لا تدهن مع نفوذ كلها من غير قيمة. اعطني سيرتك. هذه صورتك. ما هي خبرتك؟ ضاع وقتك في لقاء - [00:14:13](#)

عقيمة هي هكذا يا صاحبي. هي اجراءات قديمة لا تقل لم يعد في الناس شيمة. انا لست ضدك هو ليس خصمك لكنها ارزاق وربى ما اعتدى بي حكيماً. ايها العاقل مهلاً لن تحجب الشمس غيمة. جد الامال دوما سوف تحظى بالغنيمة. حاول ثم - [00:14:33](#)

ثم واصل لا تحطمك الهزيمة. ابدل الهاء عينا ثم واصل بالعزيمة. ايها العاقل يوما انت لم تفعل جريمة. افعل الاسباب حكمة الله العظيمة يا صديقي انت لم تفعل جريمة انت لم تسرق ولم تغصب ولم تكذب فلا ترضى الشتيمة - [00:14:53](#)

ابشر بعيد الهم بالقلب سعيد فارفع الرأس بفخر واطلب الرزق بعزم الله بقلب لقمة العيش الكريمة اصافح فيسر - [00:15:13](#)